

وثيقة الثوابت والحقوق الوطنية تشرين الثاني- نوفمبر 2007

وشعبنا يطوي ستين عاما من التشريد والتنكيل في ظروف نكبة متواصلة، وانطلاقا من شعورنا بالقلق الشديد على قضيتنا الوطنية وحقوقنا المشروعة جراء الاستهداف الواضح والممنهج من قبل الإدارة الأمريكية ودولة الاحتلال لتصفية القضية الفلسطينية في محاولة لاستثمار حالة الانقسام التي تشهدها الساحة الفلسطينية وما نجم عنها من ضعف الجانب الفلسطيني أمام الضغوط الهائلة التي تمارسها أمريكا وحلفاؤها عليه.

إننا نحن الموقعين أدناه من قوى سياسية وفعاليات شعبية واتحادات وشبكات أهلية ومؤسسات القطاع الخاص وشخصيات وطنية فلسطينية داخل وخارج فلسطين نؤكد على ما يلي:

أولاً: أن حقوق شعبنا الثابتة هي المعيار لأي تحرك سياسي وحتى لا تبقى هذه الحقوق موضع تباين واجتهاد أو موضع مناقصة أو مزايمة فإنها تتمثل ب:

1. حق عودة اللاجئين إلى ديارهم الأصلية التي هجروا منها، واستعادة ممتلكاتهم، من خلال تطبيق القرار الدولي 194 المسند بنصوص القانون الدولي، باعتبار حقوق اللاجئين حقوقاً أساساً من حقوق الإنسان غير قابلة للتفاوض و/ أو التصرف بها، والتوقف عن الحديث بصيغة حل متفق عليه.
2. حق تقرير المصير وإنهاء الاحتلال ومخلفاته وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة .
3. القدس المحتلة هي عاصمة دولتنا الفلسطينية المستقلة خالية من الاستيطان والمستوطنين.
4. رحيل جميع المستوطنين عن أرضنا المحتلة بعدوان 1967 وإزالة جدار الفصل العنصري والمستوطنات كلها باعتبار الاستيطان كله غير شرعي ويتناقض وأسس القوانين والمعاهدات الدولية.

ثانياً: الاستناد في أي تحرك سياسي أو لقاء تفاوضي محلي أو إقليمي أو دولي على قرارات الشرعية الدولية، ومبادئ العدل والقانون الدولي، بهدف تحقيق الحقوق الثابتة والطبيعية والتاريخية لشعبنا، مع تحديد سقف زمني واضح للتنفيذ وعليه:

1. لأن الأسس سالفة الذكر غير معتمدة في لقاء أنابوليس ولأن أهدافه بعيدة كل البعد عن تطبيق قرارات الشرعية الدولية فإننا نطالب منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية بعدم المشاركة في هذا اللقاء كما نطالب الدول العربية بمقاطعته وعدم تسهيل مهمة أمريكا لتوسيع عدوانها في المنطقة بضرب القوى المعارضة لمخططاتها
2. في حال قررت منظمة التحرير والسلطة الذهاب فإننا نطالبهم بعدم الرضوخ للاملاءات والضغوط الأمريكية-الإسرائيلية تحت أي مبرر كان.
3. نحذر من تمادي أفراد ومؤسسات التطبيع في الاستمرار في محاولات العبث بالحقوق الثابتة لشعبنا ومحاولات تطويع المجتمع الفلسطيني للقبول بالتعاطي مع الاحتلال ومؤسساته تحت شعارات الترويج للسلام والحوار، ونهيب بشعبنا الفلسطيني بمقاطعة هذه المؤسسات وعدم التعامل معها وفضح وتعرية المطبوعين.
4. مقاطعة أية مؤتمرات أو لقاءات ثنائية أو إقليمية أو دولية لاحقة لا تستند إلى الأسس والثوابت السالفة الذكر
5. نؤكد على وحدة الشعب الفلسطيني في كافة أنحاء الوطن والشتات ووحدة حقوقه وقضيته الوطنية.

ثالثاً: الرفض القاطع للاعتراف بيهودية دولة الاحتلال لأنه يعني بالضرورة:

- 1- إعفاء إسرائيل من جرائم التطهير العرقي التي ارتكبتها بحق شعبنا خلال الستين سنة الماضية.
 - 2- التنازل عن حق العودة للاجئين إلى ديارهم التي هجروا منها قسراً.
 - 3- تبرير وتعزيز الجوهر العنصري والكولونيالي لإسرائيل وممارسات التمييز العنصري والاقتراع ضد أبناء شعبنا داخل الخط الأخضر، تمهيداً لتهميدهم قسراً من ديارهم وأرضهم بحجة المحافظة على نقاء يهودية الدولة وسعيها لضمان إبقاء الكتل الاستيطانية في الضفة الغربية وتحت سيادة دولة الاحتلال.
- لذلك فإننا نعتبر أن أي اعتراف من هذا القبيل يعتبر بمثابة التنازل عن حق العودة وتكريس شتات شعبنا والقضاء على قضيته وسيتحمل مسئولية تاريخية كل من يفكر في الإقدام على ذلك.

رابعاً: ضرورة الشروع في العمل الجاد والفوري لإنهاء النتائج المترتبة على الحسم العسكري في غزة من خلال الحوار الوطني لإنهاء حالة الانقسام التي تعاني منها الساحة الفلسطينية وصولاً ل:

1. وحدة غزة والضفة الغربية ككيان واحد والتوافق على الشروع في الإعداد لانتخابات تشريعية ورئاسية مبكرة وفق وثيقة الوفاق الوطني.
2. البدء وبالتوازي مع الخطوات السابقة بوضع اتفاق القاهرة بشأن منظمة التحرير الفلسطينية موضع التطبيق العملي من خلال تفعيل اللجنة التحضيرية لانتخاب المجلس الوطني الفلسطيني وعقد دورته بمشاركة جميع القوى الوطنية والإسلامية في كافة أماكن تواجد شعبنا الفلسطيني .

التواقيع

القوى الوطنية والإسلامية
اللجنة الوطنية لإحياء ذكرى النكبة الستين.
الحملة الشعبية لمقاومة جدار الفصل العنصري.
اتحاد الجمعيات العربية (اتجاه) - فلسطين 48.
اتحاد نقابات عمال فلسطين
بديل/ المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين
الهيئة العليا لمتابعة شؤون الأسرى.
الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية
اتحاد لجان المرأة الفلسطينية
اتحاد لجان العمل الزراعي.
اتحاد لجان العمل الصحي.
جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية
اتحاد مراكز الشباب الاجتماعية - مخيمات فلسطين
اتحاد المراكز النسوية في مخيمات الضفة الغربية
اتحاد جمعيات المزارعين الفلسطينيين
مركز العمل التنموي - معا
لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين - مخيم بلاطة - نابلس.
معهد الصحة والتنمية والسياسات.
الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال.
مركز يافا الثقافي - مخيم بلاطة - نابلس.
تجمع مؤسسات المجتمع المدني نابلس
المركز الفلسطيني للإرشاد
اللجنة المحلية للمحافظة على البيئة نابلس
جمعية مركز حواء - نابلس
مركز جنظلة الثقافي.
تجمع أهالي القرى والمدن المهجرة - رام الله.
اللجنة الوطنية للدفاع عن حق العودة - رام الله.
ييوس للإنتاج الفني - القدس.
المرصد العربي لحقوق الإنسان
شركة فلسطين للإعلام والاتصالات
مركز حيفا الثقافي - طولكرم
جمعية الدفاع عن حقوق المهجرين داخل الخط الأخضر - الناصرة
جمعية الثقافة العربية - الناصرة.
الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا - يافا
جمعية أصدقاء الأطفال العرب - حيفا.
المؤسسة العربية لحقوق الإنسان - الناصرة
الأهالي-مركز التنمية الجماهيرية - الناصرة.
جمعية أصدقاء المعتقل والسجين - الناصرة
جمعية الموريسكيون الجدد - الناصرة
مركز لاجئ - مخيم عايدة - بيت لحم.
لجنة توأمة المدن الفرنسية مع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.
المكتب التنفيذي للاجئين
اللجنة الشعبية - مخيم الدهيشة.
اللجنة الشعبية - مخيم عايدة.
اللجنة الشعبية - مخيم طولكرم
جمعية مركز الفينيق - مخيم الدهيشة.

مركز الرواد للثقافة والتدريب المسرحي - مخيم عابدة.
مركز السياحة البديلة - بيت لحم.
مركز إنسان للديمقراطية وحقوق الإنسان- بيت لحم.
مركز الدفاع عن الحريات والحقوق المدنية - رام الله
مركز عائد الفلسطيني - بيت لحم
جمعية العنقاء الثقافية - الخليل.
هيئة تنسيق الجمعيات الأهلية العاملة في التجمعات الفلسطينية - لبنان.
مجموعة عائدون - لبنان.
مجموعة عائدون - سوريا.
أسرة تحرير مجلة الحرية - سوريا.
المركز الفلسطيني للتوثيق - سوريا.
مجموعة 194 - سوريا.
مؤسسة بيسان للتنمية الاجتماعية - سوريا.
الهيئة الأهلية النسائية الفلسطينية - سوريا.
المركز الثقافي الفلسطيني - سوريا.
اتحاد لجان حق العودة - سوريا.
لجنة اللاجئین وحق العودة - سوريا.
مركز أبناء البلد للدفاع عن حق العودة - سوريا.
مركز فرح للطفولة - سوريا.
مركز جفرا الشبابي - سوريا.
منظمة الشبيبة الفلسطينية - سوريا.
لجان المرأة الفلسطينية - سوريا.
فرقة العودة للفنون والتراث الشعبي الفلسطيني - سوريا.
الحملة من أجل إطلاق سراح احمد سعادات - كندا
لجنة حق العودة فانكوفر - كندا
شبكة تكافل لدعم اللاجئین الفلسطينيين - كندا
تجمع التضامن مع فلسطين - جنيف - سويسرا.
الكونفدرالية الأوروبية لحق العودة - أوروبا.
لجنة حق العودة - جنيف - سويسرا.
لجان حق العودة - الدنمرك.
لجنة حق العودة - السويد.
لجنة حق العودة - فرنسا.
لجنة حق العودة - اليونان.
لجنة حق العودة - هولندا.
المنظمة العالمية لمواجهة التطرف نحو التسامح
مركز الفن الشعبي
مركز نضال
الائتلاف الأهلي للدفاع عن القدس
مركز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية - القدس
جمعية الشابات المسيحية
جمعية الشبان المسيحيين
منتدى الخريجين الثقافي
الجمعية التعاونية للتنمية الحيوانية
جمعية تنمية الشباب
مشروع اعادة البناء
المكتب التنفيذي للجان الشعبية - غزة
مجموعة الدولة الديمقراطية الواحدة - غزة
جمعية أساتذة الجامعات في فلسطين - غزة
المنتدى الثقافي العربي - غزة
التجمع الوطني الديمقراطي التقدمي - غزة
مركز الإعلام المجتمعي - غزة
اتحاد اللجان العمالية المستقلة - غزة
جبهة العمل الطلابي التقدمية - غزة
اتحاد الشباب التقدمي الفلسطيني - غزة

جمعية المركز الثقافي الفلسطيني - غزة
التجمع الشعبي للدفاع عن حق العودة - غزة